

إبراهيم علي ربابعة






الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
الفصـــــــــــل الأول	
المقدمة	**3**
مفهوم الكتابة	**5**
أنواع الكتابة	**6**
أهداف الكتابة	**7**
الكتابة كعملية عقلية أدائية	**8**
أبعاد الكتابة	**9**
ماهية عمليات الكتابة	**9**
الفصـــــــــــل الثـــــانـــــــي	
نموذج وارن(warren)	**15**
نموذج سوالز (Swales)	**18**
نموذج فكورتر (me Whorter) وحل المشكلات	**20**
نموذج فلاور(flower)	**21**
نموذج فلاور وهيز (Flower &Hayes)	**24**
نموذج كلارك و إيفانك (Clark & Inavic)	**27**
نموذج قراب وكابلان (Grabe & Kaplan)	**29**
نموذج وايت وارندت (White &Arndts)	**31**
نموذج هانلي وهيرون وكول (hanley & herron & cole)	**32**
الخاتمة	**33**
المراجع العربية	**34**
المراجع الأجنبية	**35**





المقدمة :

اللغة تمثل ذاكرة الأمة ، ومستودع تراثها ، وقيمها فهي أداة التواصل بين الماضي والحاضر ، وتمثل الذاكرة الحضارية وقوام الشخصية ، ومناط الأصالة ، وهي ليست ألفاظ فحسب بل هي آداب وتقاليد وعادات وطرق تفكير، ووسائل تعبير ، ولون من ألوان الشعور .

فاللغة العربية هي أبرز مظاهر الثقافة العربية ، وأكثرها تعبيرا وأثرا بوصفها وعاء الوجدان القومي ، فلا ثقافة قومية دون لغة قومية ، والحفاظ عليها حفاظ على الثقافة العربية من السحق أمام الغزوات الثقافية الشرسة ، أو الذوبان والانبهار بالثقافات الأخرى .

واللغة مصدر من مصادر الاستمتاع بالجمال الأدبي ، ووسيلة لتنمية الذوق وإرهاف الحس ، ودعم قيم الجمال ، فالإنسان يشعر بالمتعة حين يقرأ قصة معينة أو شعراً رائعاً ، يبعث فيه راحة نفسية وسعادة داخلية ، ويشبع لديه ميولا ويتسامى بغرائزه ، وبالقراءة يعيش حياة الآخرين ، ويطلع على خبراتهم ، فيتحقق لديه الرضا والإشباع ومن ثم الاتزان النفسي ، كما أنه بالكتابة والإبداع ينفس عن نفسه ، ويعبر عن دواخله ويخلص من هواجسه ، كما أنه باللغة يتحدث مع الآخرين فيشاركهم مشاعرهم ويحملون عنه مشاعره ، حتى لو لم يجد أنيسا فهو يتحدث إلى نفسه ، وكثيرا ما نفعل ذلك ، وهل التفكير إلا المخاطبة مع الذات ؟ !



الفصل الأول

ويشتمل على :

- مفهوم الكتابة
- أنواع الكتابة
- أهداف الكتابة
- الكتابة كعملية عقلية أدائية
- أبعاد الكتابة
- ماهية عمليات الكتابة



مفهوم الكتابة

عرف (القلقشندي ، 2004، ص51) الكتابة بأنها لغة مصدر كتب يكتب كتاباً وكتابه ومكتبة وكتبة فهو كاتب ، ومعناها الجمع يقال: كتبت القوم إذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبه ، كما سمي خرز القربة كتابة لضم بعض الخرز إلى بعض ، وقال ابن الأعرابي : وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى : (أم عندهم الغيب فهم يكتبون) .{ الطور :41 } أي يعلمون .

الكتابة اصطلاحاً :

إن مفهوم الكتابة قُدم له تعريفات كثيرة ، إلا أنها تدور في فلك واحد وهو تفسير عملية الكتابة وكيف تتم عملية الكتابة ؟ ومن هذه التعريفات

الكتابة هي عملية معقدة ،في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً ، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير .(عصر،1994 ،ص248)

.

"ورأى ابن خلدون في مقدمته أن الخط ، والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية وهو رسوم وأشكال حرفية تدل الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس ، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية ، وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان ، وأيضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد ، فتقضي الحاجات ، وقد دفعت مؤونة المباشرة لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين ، وما كتبوه من علومهم وأخبارهم ، فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع . وخروجها من الإنسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم " . (المندورة ، 1994 :ص87) .

- **فالكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربية وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق .**





أنواع الكتابة :

هناك أنواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة ، منها الخط بأنواعه (النسخ والرقعة ،.....)، ومنها الإملاء بأنواعه (منقول ،منظور، اختباري) ومنها التعبير بأنواعه (المقيد والموجه والحر) ومن أنواع الكتابة :

1- الكتابة الوظيفية :

هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة ، لتحقيق الفهم والإفهام ، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة ، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية ومن مجالات استعمال هذا النوع : كتابة الرسائل والبرقيات والسير الأكاديمية والاستدعاءات بأنواعها والإعلانات وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص ....الخ (البجة ، 1999).

2- **الكتابة الإبداعية** :

الكتابة الإبداعية هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها . (خصاونه،2008)

وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات ، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع ، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين تأثيرا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال .(البجة ،1999)

وفيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية ، ويبني أفكاره وينسقها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب .ويطلق عليها أيضا بالتعبير الإنشائي ، لذا فهو تعبير إبداعي ذاتي ينفث فيه الشاعر أو الناثر أفكاره وأحاسيسه ، فيفصح عما في داخله من عواطف بعبارات منتقاة مستوفية الصحة والسلامة النحوية واللغوية . ومن الأمثلة على هذا النوع : كتابة القصة القصيرة والرواية والمقالة الأدبية والقصيدة الشعرية ، وكتابة تراجم حياة العظماء ، والسير ، والمذكرات الشخصية .

3-الكتابة الإقناعية :

وهي فرع من الكتابة الوظيفية ، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره ، مثل المحاججة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي . فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق ، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه .(طعيمة ،2006)





أهداف الكتابة :

إن الهدف الأساس من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم ، وهذا الهدف العام يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة لتعليم الكتابة وهي :(خصاونه ،2008)

-إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع .

-إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية .

-إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي .

-تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة او رسالة لصديق ، او كتابة المذكرات والخواطر .

الكتابة كعمليات عقلية أدائية :

الكتابة مفهوم لغوي واسع مرتبطة بالتفكير ، وهي بمثابة المخبر الذي يتفاعل فيه كل ما لدى الفرد من خبرات لغوية ومعارف ، ومهارات عقلية ، وأدائية وفنية مكتسبة . وهي في الوقت ذاته المرآة التي تعكس شخصية الفرد في مواقف الكتابة .

الكتابة عملية ذهنية أدائية مكونه من مجموعة من العمليات التي تجري في شكل متزامن تقريبا ، و تتسم بالصعوبة والتعقيد لأنها تقوم على الخلق والابتكار من خلال تحول الأفكار والمعاني والصور الذهنية المجردة التي يمتلكها الكاتب إلى رموز خطية مؤثرة ، و في جملتها عمليات بنائية تراكمية من حيث الشكل او المضمون .(خصاونه ، 2008)

وتعد الكتابة من أولى مهارات اللغة الأساسية ؛فهي عمليات حقيقية أدائية مركبة يتم اكتسابها بصورة مقصودة عبر مواقف التعلم اللغوي ، التي تؤكد المنحى التكاملي بسبب تشعب مهارات الكتابة وتنوعها ، إلى جانب أنها تستند في إتقانها إلى مدخل العمليات الذي يتمثل في إن إنتاج الكتابة يستدعي عمليات التخطيط والبناء والمراجعة . وهي عملية فكرية لغوية إنتاجية مركبة ؛ لأن الكاتب يستحضر الأفكار والأمثلة المتنوعة التي يراد نقلها إلى المستقبل . (الهاشمي وفخري ، 2011)



ويرى (الهاشمي وفخري ،2011) أن الكتابة عملية معقدة تتم وفق مراحل يستخدم فيها الكاتب اللغة أداة لاكتشاف المعنى وتوضيحه عن طريق الإسقاطات ؛ ليقوم بعد ذلك بسبر أغوار الأفكار التي اكتسبتها ، ثم يعيد صياغة الموضوع والمعلومات والحجج وطريقة تنظيم الأفكار حتى تصل إلى مرحلة يشعر معها أن ما كتبه ينقل إلى القارئ المعنى الذي يريده بوضوح

ويعرف مذكور (2007ص229) التعبير التحريري بقوله :" هو عمل عقلي شعوري لفظي ، يتصل بتكوين الأفكار أو إبداعها ووضعها على الصفحة البيضاء وفق قواعد السلامة في التهجي ، والتنظيم في الترقيم ، والوضوح والجمال في الخط " .

فالكتابة نمط من حل المشكلات ؛ لأن الكاتب يجب أن ينتج وينظم مجموعة من الأفكار على الورق ، وذلك عن طريق اختيار عدد من المفاهيم والعلاقات من خلال مجموعة واسعة من المعرفة وترتيبها بما يتلاءم مع معارف القارئ وحاجاته من جهة ومع قيود الكتابة الرسمية . فالكتابة مهارة معقدة لا يمكن إتقانها بسهولة وتتطلب أشياء كثيرة لإتقانها من الجهد والعمل الجاد وتطور المهارات وسنوات من الممارسة .

والكتابة الإنشائية عملية خلاقة تستدعي إعمال الذهن وعمق المعالجة ، ودقة التناول للموضوع مدار الكتابة ، زيادة على ان آلية الكتابة طريقة فاعلة لتعليم الطلبة كيف يستخدمون إستراتجية التفكير بشكل عام والنقد على وجه الخصوص . (خصاونه ، 2008)

ولا يمكن لأحد أن يتصور أن لغة الكتابة هي الترجمة الحرفية للغة الحوار ، والدليل على ذلك أن الكاتب يقوم بإعداد الإطار والخطة والمسودات ليقوم بمراجعتها وتصويبها وإخضاعها لكثير من الضوابط ، لأن لغة الكتابة يخاطب فيها الإنسان الغائب عن لغة الحوار الصامت " لغة التفكير " ولذلك يجب أن تكون هذه اللغة الكتابية في صورة محددة الدلالة ؛ لأن المتلقي لا يرى إشارات أو حركات لليد أو تغيرات الوجه أو نبرات الصوت .(البكور و النعانعة وصالح ،2010)

كما أن عملية الكتابة تتطلب التنسيق بين أكثر من جهاز ، فهناك القدرة على التحكم في عضلات اليد والتوافق الحركي والعصبي العضلي لحركة أصابع اليد مع حركة العينين ، وهذه تتطلب مستوى من النضج العصبي والعضلي وتدريب على الحركة السليمة في الاتجاه السليم وفي تتابع محدد، إذ إن التوافق البصري للطفل مع حركة اليد على الورق يعتبر من ضرورات الكتابة (الناشف ،2007) .

إذن يمكن القول بأن الكتابة هي مجموعة العمليات الذهنية التي تمكن الطالب من تحويل الصور الذهنية المجردة إلى رموز خطية في صور من صور التعبير الكتابي المتمثلة في موضوعات مقدمة للطالب .





أبعاد الكتابة :

ينبغي أن يدرك كل معلم أن الكتابة تبنى على بعدين متلازمين لا يمكن الفصل بينهما وهما:

1- الشكل أو ما يسمى بالبعد اللفظي : ويقصد به الألفاظ والتراكيب والأساليب والقوالب اللغوية التي يختارها الكاتب بما يتفق مع العرف اللغوي كوعاء يحمل بنات أفكاره ومعانيه التي رغب في إيصالها إلى الآخرين .
2- المضمون أو ما يسمى بالبعد المعنوي المعرفي : ويقصد به المعلومات والحقائق والأفكار والمعاني والخبرات التي يحصل عليها الإنسان عن طريق قراءاته الواعية ، ومن خلال مشاهداته في المدرسة وخارجها .

بما أن الكتابة عملية عقلية معقدة ، وتتطلب قدرا خاصا من المعرفة وتوليداً مستمراً للأفكار والتصورات وكيفية صوغها وتنظيمها ووضعها على الورق في صوره مقنعة ومؤثرة ، فإن الاهتمام يجب أن يتجه إلى مدخل العمليات الذي يستند إليه الكاتب في صناعة رسائله المكتوبة ، وتتمثل تلك العمليات في التخطيط ، والترجمة ، والمراجعة ، إضافة إلى عمليتي التحرير والنشر . ولا بد من الإشارة إلى إن هذه العمليات متسلسلة بنائية مترابطة وليس مفككة .

ماهية عمليات الكتابة :

هي مجموعة الأفعال الذهنية واللغوية الأدائية التي يمارسها الكاتب لتوليد عدد من الأفكار المرتبطة بموضوع الكتابة ، وترجمتها إلى وحدات لغوية في شكل كلمات وجمل وفقرات ، مراعيا قواعد الكتابة العربية ، وعوامل الإقناع والتأثير في جمهور القراء المستهدفين بالكتابة .

1- عملية التخطيط planning ويطلق عليها مرحلة ما قبل الكتابة Pre Writing
التخطيط مهارة أساسية في الكتابة تبدأ قبل شروع الكاتب في إنتاج نصه وتشتمل على جميع عمليات الكتابة ، ولا تتوقف عندما تبدأ عملية الكتابة ، فهي ترافق الكاتب في ممارسته لها أثناء إنتاج النص وعند مراجعته لها ، وهو إلى الأمام وإلى الخلف ، ومن مرحلة إلى أخرى ، بينما يقوم بتنظيم أفكاره وتصفية خططه . (خصاونه،2008)
وهي أول عمليات بناء النص ،وتحتاج إلى الكثير من الوقت قبل البدء بوضع الأفكار على الورق ، فالكاتب بشكل عام يواجه سلسلة من القرارات ، ويشعر أنه لا يملك شيئاً





ليكتب عنه ، مع العلم أن حياته مليئة بالأحداث والمواضيع المتنوعة ، ويمكنه اختيار البداية من تلك الأحداث والمواضيع (خصاونه ،2008)

فالتخطيط مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها الكاتب تتضمن أداءات ذهنية تستدعي استمطار الأفكار والحوار والمناقشة واستدعاء اللغة المناسبة ، وصياغتها في شكل مؤثر ، والنجاح في هذه الإجراءات يؤدي إلى المنتج الكتابي (الهاشمي وفخري، 2011)

والتخطيط عملية تفكيرية متمثلة في الرسم أو التصور لما سيكون عليه العمل الكتابي لاحقا من حيث الشكل والمضمون .

وهي عملية إعطاء الكاتب نفسه فرصة للاطلاع بوسائل المناقشة (المساءلة) الذاتية ، والعودة إلى المراجع ، والتعمق في الموضوع لتعرف جوانبه وإثراء خبراته . ففي مرحلة التخطيط يحاول الكاتب ان يوجه أسئلة إلى نفسه ويتولى الإجابة عنها في حوار ذاتي مما يساعد كثيرا على نجاح الكاتب في تحقيق أهدافه وهذه الأسئلة هي : (البكور والنعانعه وصالح،2010)

1- لماذا أكتب ؟ أي ما الهدف وما الدافع من الكتابة ؟ هل الكتابة من اجل إثارة وجدان القارئ وعاطفته؟ أم الهدف مخاطبة العقل والفكر من أجل الإقناع ؟ أو مخاطبة العقل والوجدان ؟ فهناك فرق بين كاتب يُعلم وكاتب يعلّم وكاتب يقنع .
2- لمن أكتب ؟ فعلى الكاتب أن يعرف الشريحة التي يكتب لها ، أي من الجمهور الذي سيكتب له ؟ فيتساءل : هل تكون الكتابة موجهة إلى صديق وهل الكتابة موجهة إلى فئة مثقفة أم إلى عامة الناس ؟ وعندما يحدد الكاتب الفئة المقصودة يستطيع عندها استخدام الأسلوب المناسب واللغة المناسبة " لكل مقام مقال " ؟فيضع الكاتب تصورا عن معارف الجمهور ومعتقداته وكفاياته اللغوية ؛ ليتمكن من التفاعل معه والتأثير فيه ، فقد يكون المعنى ظاهرا عندما يقدّم للعامة ، وقد يكون كاللؤلؤ يتطلب من القارئ أن يكون صيادا ماهرا قادرا على الغوص في أعماق النصّ .
3- ماذا أكتب ؟ وهنا يستحضر الكاتب الأفكار العامة في خطوط عريضة .
4- كيف أكتب ؟ أي الطريقة والأسلوب المستخدمان في الكتابة لأن لكل موضوع كتابي أسسه ومعاييره الخاصة ، فكتابة القصة مثلا تختلف عن كتابة الخاطرة ، او المقالة أو التقرير أو البحث . أن يكتب بأسلوب علمي أم بأسلوب أدبي ؟هل العناصر مدار الكتابة متسلسلة وشاملة لجميع جوانب الموضوع ؟
5- ما التنظيم المناسب لطبيعة الموضوع ؟وما الأسلوب الفاعل الذي سأعتمده لإقناع القارئ بأهدافي وتوجهاتي.

والتخطيط عملية ترتبط بالتفكير المحوري الذي يؤكد التحليل والتركيب وجمع المعلومات والبيانات وتنظيم هذه البيانات وتذكرها .



وفيها يحدد الكاتب الموضوع وعناصره (الأفكار) ، والغرض من الكتابة وكيفية الكتابة والأسلوب الذي سيعتمده في إقناع القارئ والتأثير ، والفئة التي سيكتب لها (الجمهور).(يونس والناقة ومدكور، 1980)

وأشارت فلاور (Flower,1989) إلى أن عملية التخطيط بكل إجراءاتها الفنية والأدائية تستهدف بشكل رئيس إكساب الطلبة القدرة على استخدام الإستراتجية البنائية في إنتاج اللغة، مما يحتم على الكاتب ممارسة الإحساس الداخلي بمشكلة الموضوع والنظر إليه وتحديد كيفية الطرح ، ثم تحديد فكرة الموضوع وتحليلها إلى عناصرها الأساسية ، ومناقشتها الموضوع ، وتوليد أفكار مرتبطة بالموضوع ، وتصور الشكل او القالب الذي ستظهر ضمنه الكاتب حول الموضوع .

وقدم نصر (1999) جملة من المؤشرات السلوكية لعملية التخطيط وهي :

1- التفكير فيما اكتب بأساليب متنوعة قبل أن أباشر عملية الكتابة .
2- تحديد الموضوع أو المشكلة قيد الكتابة أو الإنشاء .
3- تحليل الموضوع الذي سأكتب حوله إلى عناصر أساسية .
4- بلورة الفكرة المحورية في الموضوع الذي سأكتب حوله .
5- توليد المعاني والأفكار ذات العلاقة بموضوع الإنشاء وتدوينها .
6- وضع مخطط عقلي وهيكلي لعناصر موضوع الكتابة وللأفكار المنتمية .
7- تحديد المراحل والإجراءات العملية اللازمة لإنشاء الموضوع او المهمة الكتابية .
8- خلق حس داخلي نحو الموضوع الذي أنوي الكتابة حوله .
9- اختيار المنهجية الأكثر مناسبة لعرض أفكاري وتنظيمها على الورق .
10- التفكير في موضوع الإنشاء كونه مشكلة تتطلب حلا .
11- تحديد أهدافي في كتابة موضوع الإنشاء قبل البدء بالكتابة .
12- جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة من مصادرها وتدوينها في رؤوس أقلام
13- وضع تصور مسبق لعدد فقرات الموضوع قيد الإنشاء .
14- تحديد نمط العلاقات القائمة بين الأفكار المقترح استخدامها في الكتابة .
15- تصميم مخطط مسبق لمواضع جمل الفكرة الرئيسية في فقرات الموضوع .
16- جمع الأدلة والشواهد المناسبة لتدعيم أفكاري أثناء الكتابة .
17- تعرف السياق والقيود المتعلقة بموضوع الإنشاء قبل بدء الكتابة .
18- تحديد المفاهيم الأساسية والكلمات المفتاحية في الموضوع الذي سأكتب فيه .

2- عملية التأليف أو الإنتاج أو الترجمة : (Composing)

التأليف عملية مركبة تشمل المناقشة ومرحلة الكتابة الأولية (المسودة) حيث يجمع الكاتب أفكاره حول الموضوع ، ثم يعد خطة أو تصور ذهني للأفكار ، وتوزيعها داخل جسم الموضوع ، وتطوير الحس بأهمية البدء بالكتابة الذي يتم من خلال تقديم مهمات



تشمل التكتيك اللازم لممارسة عمليات الكتابة بدءا بالتفكير بالموضوع والمساءلة الذاتية وحتى إنشاء الموضوع في صورته النهائية .(خصاونه, 2008)

وهي العملية التي تستدعي من الطالب الكاتب أن يولد أفكارا ويصوغ هذه الأفكار في قوالب لغوية وفقا لقواعد الكتابة العربية مراعيا خصائص الجمهور وأهدافه .
إن عملية التأليف تتضمن اختيار الألفاظ المناسبة للأفكار وتنظيمها لبناء نص مقروء، وتتمثل بكتابة مسودات الموضوع ، أي كتابة الأفكار على الورق من دون الاهتمام الكبير بالكتابة الإملائية الصحيحة أو استخدام علامات الترقيم ، أو غير ذلك مما يتعلق بآليات الكتابة .(الهاشمي وفخري ، 2011)

أما ستين (Stein,1990) المشار إليه في خصاونه ،2008) فعد عملية التأليف عملية معقدة تتطلب وضوح المعنى لما سيُقرأ ويكتب ، حيث تضم هذه العملية كلا من مهارة انتقاء الألفاظ والمصطلحات ، وبناء جملة الفكرة الرئيسة ، وتدعيم وتقوية الأفكار بالأدلة ، وتأليف مقدمة مناسبة ، والربط بين الجمل وكتابة خاتمة مناسبة للموضوع وعمل استنتاجات .
وقدم نصر (1999) جملة من المؤشرات السلوكية لعملية التأليف أو الإنتاج وهي :
1- انتقاء الألفاظ والمصطلحات المناسبة لماهية موضوع الكتابة .
2- بناء جملة الفكرة الرئيسة ووضعها في مكانها الصحيح في الفقرة .
3- تدعيم أفكاري موضع التعبير بالأدلة والتفاصيل المناسبة وتقويتها .
4- توظيف خبراتي السابقة في كتابة موضوع الإنشاء .
5- تأليف مقدمة لموضوع الإنشاء جاذبة ومحفزة للقارئ
6- محاورة القارئ في أثناء الكتابة بقصد إقناعه بأفكاري .
7- استعمال الصيغ اللغوية المناسبة لربط الأدلة والشواهد بجسم الموضوع .
8- توجيه كتابي وفق السياق والحدود المطلوبة
9- الربط بين الجمل والفقرات بأدوات الربط المناسبة وألفاظه.
10- تكييف أسلوب كتابي طبقا للغرض الذي أكتب من أجله .
11- استخدام الصور البيانية والمحسنات اللفظية بقصد إبراز المعاني والتأثير في القارئ .
12- تكييف أسلوب كتابتي طبقا لحاجات الجمهور / القراء .
13- عمل استنتاجات منطقية طبقا للأفكار والمعلومات المتضمنة فيما أكتب .
14- تبني مواقف وآراء شخصية حيال المشكلة او الموضوع الذي اكتب حوله .
15- إعداد صورة أولية (مسودة) للموضوع قيد الإنشاء قابلة للتعديل .
16- تنظيم مادة الكتابة وعرضها في شكل فقرات مترابطة ومتقاربة من حيث الطول .

3- عملية المراجعة : Reviewing





المراجعة واحدة من أبرز عمليات الإنشاء الثلاث التي تستهدف تقليل التعقيد والغموض في المكتوب ، وذلك لأنها تسمح للكاتب أن يغير اهتمامه المركزي من مجرد الإنتاج إلى تقييم الإنتاج ، فهي قد تفضي بالكاتب إلى إصدار حكم على المنتج الكتابي ، وربما تدفع به إلى تغيير المادة المكتوبة .

أي أنها تمكن الكاتب من إعادة النظر والتفكير فيما كتب ، وممارسة أشكال التقويم في كل ما يتعلق بالمادة المكتوبة من حيث الشكل والمضمون والأسلوب .فالمراجعة عملية شاملة وليست مقتصرة على تصحيح الأخطاء اللغوية او ممارسة عمليات الحذف والإضافة ، ولكنها عملية تقويم شاملة لقدرات الكاتب في مجال إنتاج اللغة وكتابتها ، ووسيلة ناجحة لزيادة اعتماد الطلبة على أنفسهم والثقة بها في تلافي من الهنات والهفوات .(نصر ،1999) فعملية المراجعة عبارة عن تقييم للأفكار قبل إخراجها بقالبها النهائي .

وهي مهارة مركبة يتم التدريب عليها تدريبا مقصودا ، إلا أن المعلمين لا يوجهون طلابهم إلى الخاتمة الجيدة .

نستنتج مما سبق أن المراجعة هي إعادة قراءة النص المؤلف من وجهة نظر القارئ قراءة متأنية ، والبحث عن مواطن الضعف وتدعيمها وتحديد شموليته ، والأفكار ووضوحها وخضوعها للنسق اللغوي العام ، وإجراء التعديلات اللازمة لإخراج الصورة النهائية المثلى للنص .

وهي العملية التي تتيح للكاتب أن يعيد النظر فيما كتب منذ لحظة الكتابة حتى النشر من حيث الشكل والمضمون والأسلوب . فهي ليست عملية إجرائية تقتصر على سطح الكتابة (الشكل) الذي يشمل الإملاء وعلامات الترقيم ، وإنما تشتمل أيضا على العمق (المضمون) من أفكار ومعانٍ وعلاقات بين هذه الأفكار والمعاني .

شمل الإملاء وعلامات الترقيم ، وإنما تشتمل أيضا على العمق (المضمون) من أفكار ومعانٍ وعلاقات بين هذه الأفكار والمعاني .

وقدم نصر (1999) جملة من المؤشرات السلوكية لعملية التأليف أو الإنتاج وهي :

1- قراءة الصورة الأولية لموضوع الكتابة قراءة ناقدة بغرض التقويم .
2- تصويب أخطائي في الرسم الإملائي للكلمات فيما أكتب
3- تصويب أخطائي في الترقيم حيثما وجدت في موضوع الإنشاء
4- تصويب أخطائي في النحو والصرف طبقا لقواعد اللغة الخاصة بذلك .
5- اكتشاف مواضع الضعف في الصياغة اللغوية وتعديلها .
6- تحديد مواضع الحشو في اللغة فيما أكتب وحذفها .
7- توظيف ملاحظات المعلمين والزملاء حول ما أكتب بقصد تجويد الكتابة .
8- إعادة النظر في بعض التراكيب والجمل فيما أكتب .
9- إعادة النظر في المعاني والأفكار المنتجة .
10- التثبت من مدى مراعاتي للتسلسل المنطقي للأفكار والترابط بينها
11- قراءة الموضوع أو المهمة الكتابية في صورتها النهائية من مدى الشمولية والتكامل .



4- عملية التحرير والتنقيح : (Editing)

تعد عملية التحرير من الخطوات الضرورية جدا ؛ وذلك لأن الكاتب عندما يكتب المسودة ينصب تركيزه على المعلومات دون الانتباه لما يرتكبه من أخطاء كثيرة . وتتلخص عملية التحرير في إعادة قراءة الموضوع والقيام بضبط الأخطاء وتصحيحها ومن هذه الأخطاء : الأخطاء الإملائية ، والأخطاء النحوية ، والأخطاء في الأسلوب كتصحيح الأدوات والحروف ، وإضافة علامات الترقيم المناسبة.(خليل والصمادي ،2008) .

وهذه العملية تسبق الطباعة أو تتلوها ، ولكنها في مطلق الأحوال لابد أن تسبق النشر ، ويسميها بعضهم بإعادة الكتابة ، لأنها بالفعل تشبه كتابة المادة مرة أخرى ، فلا نكتفي بقراءة الموضوع ولكننا نقوم بحذف ما نحس بأنه زيادة ونستبدل كلمة بأخرى أكثر دقة أو أكثر إيجازا ، ونشكل الكلمات الملبسة .

5- عملية النشر :(Publishing)

النشر لا يعني فقط أن يعرض المقال في جريدة ، او مجلة بل يتخطى ذلك بحيث يطلع عليه أي قارئ ، كأن يطلع المعلم ، أو الصديق أو الأهل على ما كتب ويعد هذا نشرا(الهاشمي وفخري ،2011)

كما ويمكن النشر من خلال قراءة الموضوع على الطلبة او في الإذاعة المدرسية او نشره في مجلة المدرسة . وإشراك الطلبة في المسابقات .

وعندما يعرف الكاتب ان الآخرين سيطلعون على ما كتب فإنه يبذل قصارى جهده حتى تكون كتابته في أفضل صورها ، ويعمل على اتقنها في جوانبها اللغوية والفكرية والفنية .



الفصـــل الثاني

ويشتمل على :

- نموذج وارن(warren)
- نموذج سوالز (Swales)
- نموذج فكورتر (me Whorter) وحل المشكلات
- نموذج فلاور(flower)
- نموذج فلاور وهيز (Flower &Hayes)
- نموذج كلارك و إيفانك (Clark & Inavic)
- نموذج قراب وكابلان (Grabe & Kaplan)
- نموذج وايت وارندت (White &Arndts)
- نموذج هانلي وهيرون وكول (hanley & herron & cole)

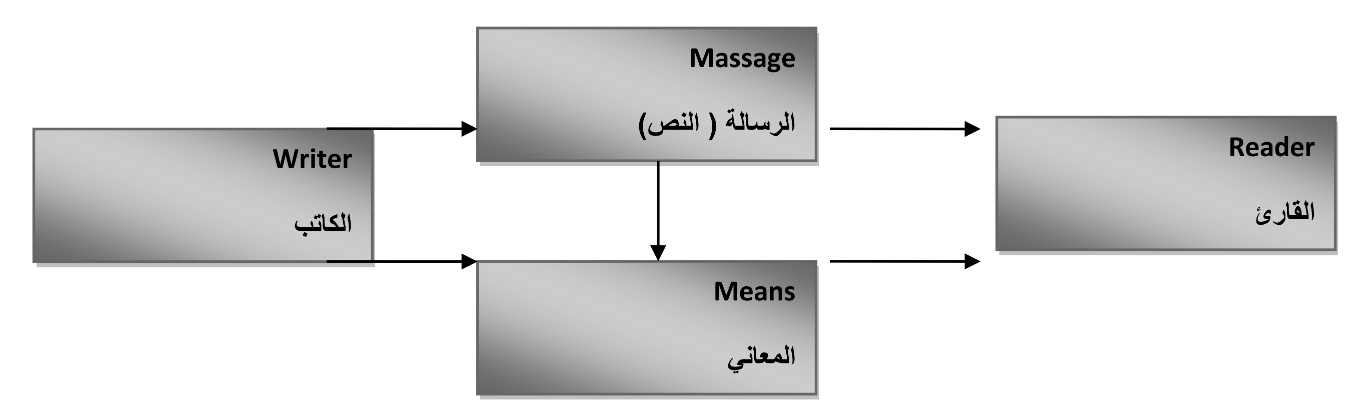


1- نموذج وارن(warren)

وقد قدم وران ثلاث نماذج للكتابية وقد أشار وهي (بني ياسين،2008):

أ- نموذج يوضح العلاقة بين الكاتب والقارئ:

و الشكل الآتي يبين لنا العلاقة بين الكاتب والقارئ والنص والمعنى تمثل في مجموعها عملية التواصل ونقل المعلومات ، فالمعنى إذا موجود في ذهن الكاتب ، أما النص فهو الوسيلة التي يحاول بها الكاتب إيصال المعنى للقارئ



العلاقة بين القارئ والكاتب (warrn,1985,p:25)

ومن الملاحظ أيضا أن العلاقة القائمة تسير في خط واحد من الكاتب إلى القارئ ، مما يجعلها تتلقي مع نظرية من أسفل لأعلى (theory bottom-up)، والتي تلتقي مع المدرسة السلوكية .

***- تطبيقات النموذج :**

يجب على كل معلم في أي ميدان من ميادين العلوم استخدامه هذا النموذج ، وتقع المسؤولية الكبرى على عاتق معلم اللغة العربية ، ففي هذا النموذج توظيف حقيقي لمهارات الاتصال ، وحيثياته ، وأدق تفاصيله ، نعلم طلبتنا (كيف نكتب ؟، ما هي الأفكار المتضمنة ؟،ما هي اللغة المستخدمة؟ ، من المخاطب ؟،.....)

ب- نموذج المراحل والعمليات :

وفي النموذج توضيح لمراحل الكتابة الثلاث وهي:

1. مرحلة التحليل : وتشمل مكون الواجب ، ومكون الموقف
2. مرحلة الكتابة : وتشمل على المسودة الأولى ، والثانية ، والثالثة ، والمراجعة ، والتحرير، والنشر
3. مرحلة ما بعد الكتابة (التقييم) : وتعلق هذه المرحلة بالقارئ والمحتوى والمقاصد ، ونلاحظ أنها نفس العناصر المذكورة في مكون الموقف

وسنبين هذه العمليات والمراحل في الشكل الآتي



ما بعد الكتابة	الكتابة	التحليل
post writing	writing	Analyzing

Assignment
الواجب الكتابي

Situationالموقف
Readerالقارئ
Contentالمحتوى
Purposeالمقاصد
Restraintsالقيود

Draftsالمسودة
Firstالأولى
Secondالثانية
Finalنهائية
Reviewتحرير
Reviseتحرير
نشر

Evaluationتقييم
Readerالقارئ
Contentالمحتوى
Purposeالمقاصد
Restraintsالقيود

نموذج مراحل الكتابة وعملياتها (warren,1985,p:26)

***- تطبيقات النموذج :**

وهذا النموذج يتطلب من معلم اللغة أن يدرب طلابه على عمليات الكتابة برمتها ومن أمثلة ذلك :

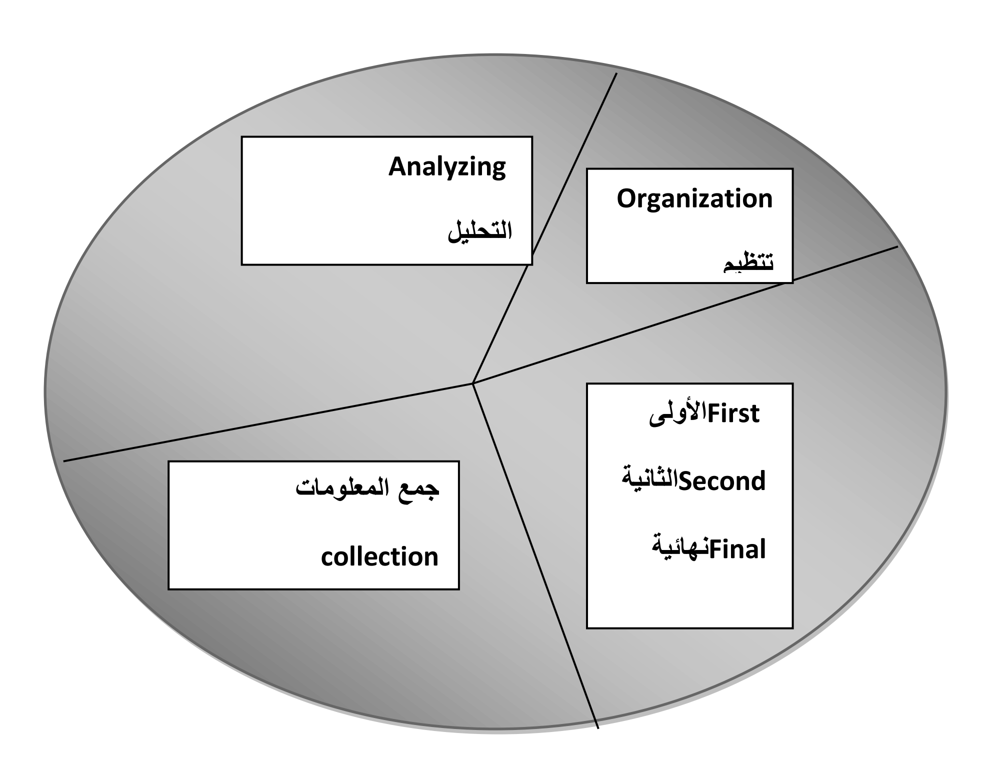
- التحليل : تجزئة الموضوع إلى أفكار وتنظيم هذه الأفكار بفقرات
- الموقف : تحديد الموقف المراد الكتابة فيه ، وتحديد موقف الكتابة أيضا
- المحتوى : اللغة المستخدمة والأفكار المطروحة

ويراعى بأي عمل كتابي معرفة الأسئلة الآتية (لمن أكتب ؟، لماذا أكتب؟، ماذا أكتب، بأي طريقة) وإجابات هذه الأسئلة تكون بيانا تطبقياً لكل عمليات ومراحل الكتابة .

ج- نموذج ما قبل الكتابة :



ويتكون هذا النموذج من أربع عمليات سابقة لعملية الكتابة وهي : التحليل وجمع المعلومات ، التنظيم ، والمسودة ، ويبين الرسم الآتي هذه العمليات ، وانوه هنا إلى أن عملية التحليل هي أكثر العمليات التي تحتاج إلى جهد ووقت فقد استحوذت على جزء كبير من مساحة الدائرة ، ونلاحظ أيضا أن باقي العمليات قسمت بالدائرة حسب الوقت والجهد المستغرق لها وهي كالآتي :



مرحلة ما قبل الكتابة (warren,1985,p:27)

*- تطبيقات النموذج:

وفي هذا النموذج تدريب حي على آلية الكتابة الصحيحة ، لأن العمليات التي تسبق علمية الكتابة تضارع عملية الكتابة بالأهمية بل تفوقها في بعض الأحيان ، لأن عملية الكتابة ترتكز عليها .

2- نموذج سوالز (Swales)

ويرى سوالز (Swales,1990) أن عالم الكتابة يمتاز بست خصائص وهي:

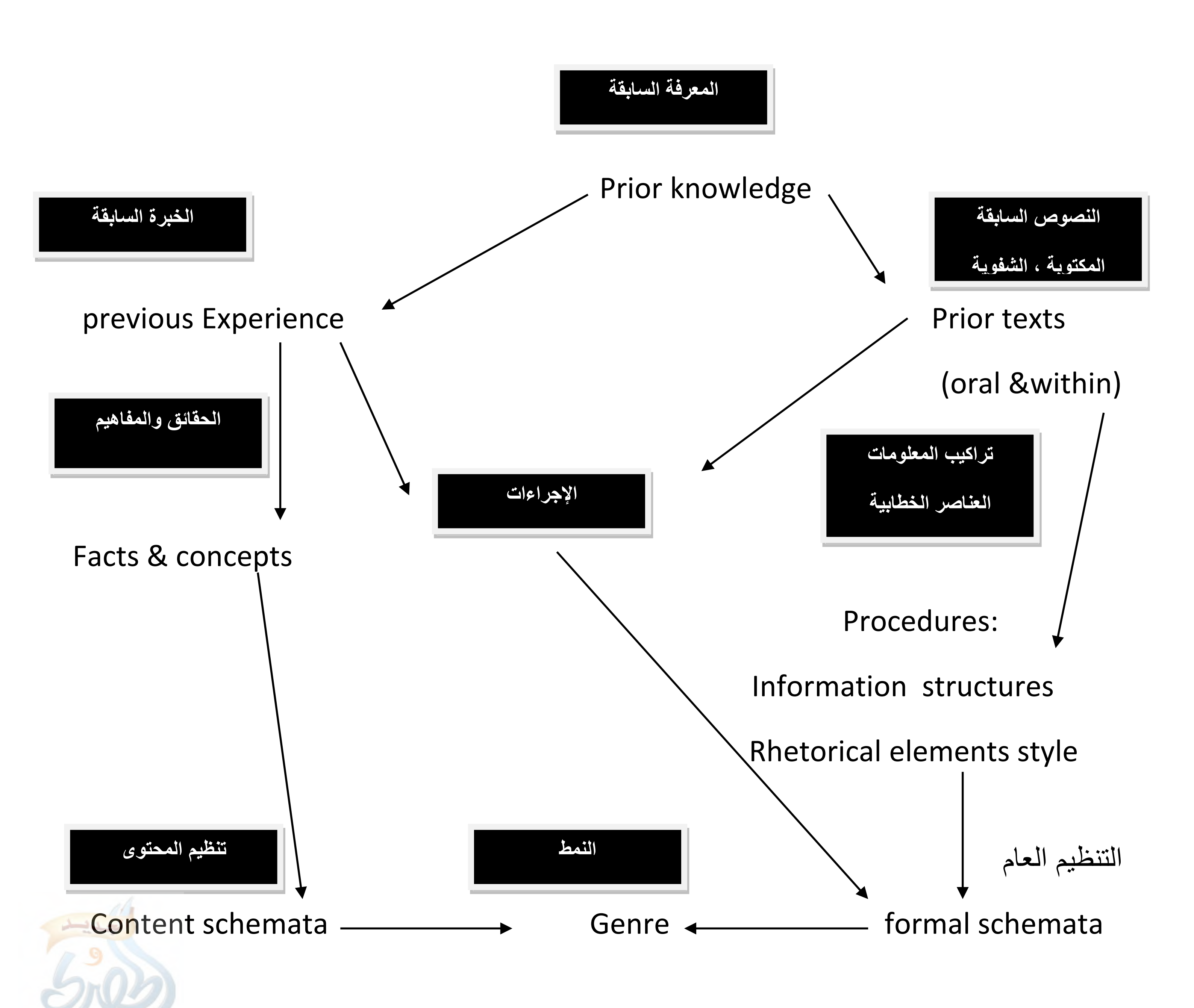
أ. للكتابة أهداف خاصة
ب. لها آليات للتواصل الذاتي والتواصل المجتمعي
ت. تعمل على المشاركة بإعطاء المعلومات والتغذية الرجعة
ث. يتم استغلال الخبرات الحياتية في التعبير الكتابي
ج. تظهر نصوص كتابية تمتاز بالروعة والإتقان
ح. تكسب الخبرات الواسعة في مجال الكتابة



فـالنص المنـتج يكـون ناتجـا عـن عـدة قـرارات وهـي : المعرفـة السـابقة بتنظـيم المحتـوى ، الإطـلاع السـابق علـى عـدة نصـوص ، الإلمـام بـالطرق الإجرائيـة لكتابـة الـنص ، فتصـبح الكتابـة المنتجـة ثمـرة المعـارف السـابقة المباشـرة الشـفوية والكتابيـة و.....، التـي بمجملهـا تكـون الخبـرات الذاتيـة للكاتب ، وهذه الخبرات تنظم بإجراءات كتابية ، لتكون نموذج قائم على التفاعل .

ونوضح ذلك بالرسم الآتي

(swales,1990)



وهنالك بعض الأمور التي يجب الوقوف عليها لنقرأ الرسم بكل معطياته وهي:

- أن الأسهم تسير باتجاه واحد وهذا يعني ، أن العلاقة ليست تبادلية بل كل عنصر يتأثر بالعنصر الذي يسبقه فقط
- نقطة انطلاق العمل المادة الكتابية خبرة الكاتب السابقة
- وجوب البدء بالمعرفة السابقة لإنتاج المادة الكتابية
- المعرفة السابقة تؤثر في التعامل مع النصوص (المكتوبة والشفوية)
- الخبرة السابقة تؤثر تنظيم المحتوى وهذا يساعد على تجويد العمل الكتابي
- يركز هذا النموذج على إغناء المعرفة وتسمينها
- التركيز على زيادة المخزون اللغوي والفكري للطالب ليكون منتجا جيدا

تطبيقات النموذج:

ويؤكد (مدكور ، 2007) على أن الخبرات مدخل جيد للتدريب على التعبير والحديث ، ويضيف بأن الطلبة يملكون قصصا وحكاياتٍ وموروثا قوليا يجب أن تكون نقطة بداية لجذب انتباههم

و من الطرق المستخدمة أيضا ، طريقة العصف الذهني وذلك بأن تقودنا كل فكرة إلى جملة من الأفكار الملامسة لخبرة المتلقي ، مما يجعل منه مشارك ايجابيا في الموضوع .ومنظما ومسلسلا لأفكاره.

3- نموذج فكورتر (me Whorter) وحل المشكلات

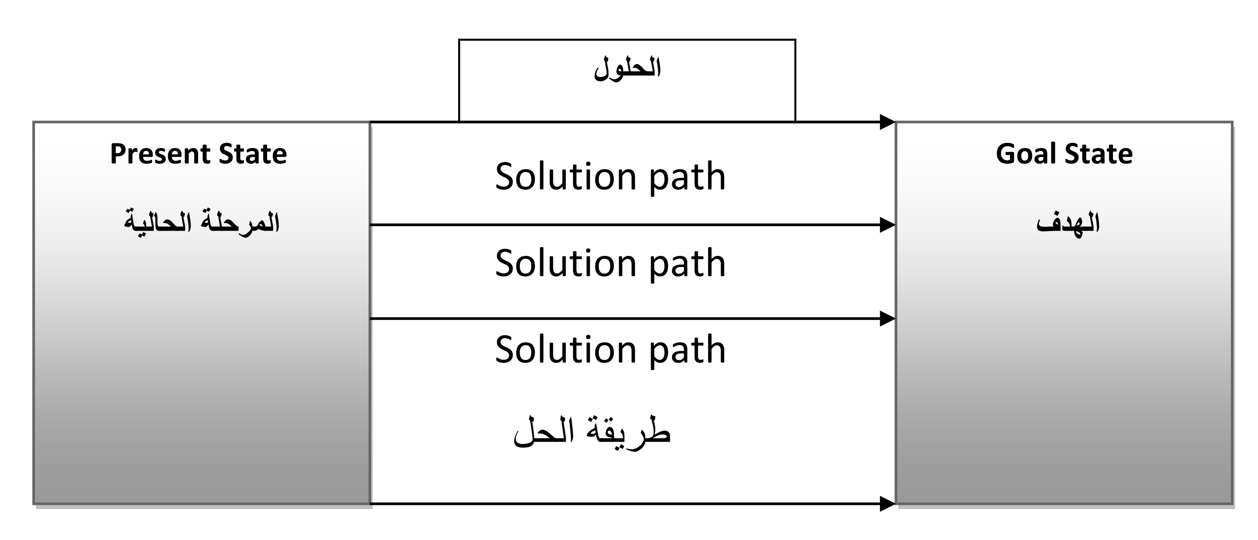
ويرتكز هذا النموذج على التأكيد على الهدف الكتابي ، فالهدف هو محرك العملية الكتابية ،والهدف هو نقطة انطلاق الكتابة أيضا ، وهو محدد لعملية الكتابة وحافظا لها من التشتت .

كما يركز هذا النموذج على الأسلوب العلمي لحل المشكلات ، حيث أشار فكورتر إلى أن عملية الوصول إلى الهدف هي مشكلة الكاتب التي يسعى لحلها وبأكثر من طريقة ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال المنهج العلمي في حل المشكلات والذي يسير بالخطوات الآتية :

- ✓ تحديد المشكلة :بإعطائها وصفا أو اسما
- ✓ تحليل المشكلة : تحليلا علميا متصفا بالدقة والمرونة وجمع المعلومات بموضوعية
- ✓ وضع الحلول الممكنة لهذه المشكلة
- ✓ نقد الحلول وبيان السلبيات والايجابيات
- ✓ تقييم الحلول
- ✓ تنفيذ الحل المناسب

ومن أهم العوامل المساعدة على تحديد الهدف : محاورة الآخرين ، التفكير بصوت مرتفع ، إعطاء الوقت الكافي الذي يتناسب مع المشكلة ، وبتالي نصل من خلال النموذج إلى حل المشكلة من اجل اتخاذ القرار المناسب ، كما يوضح لنا الشكل الآتي :





نموذج فكورتر (me Whorter ,1992) وحل المشكلات

*- تطبيقات النموذج :

وقد قدم هذا النموذج إسهاما عاما للمعلمين والمتعلمين على الأسلوب العملي لحل المشكلات وبتالي تصبح عملية حل المشكلة عملية منظمة هادفة ، لا تحتاج إلى وقت وجهد ، وهذا الأسلوب ضروري لكل طلبة العلم وبأي مرحلة كانوا

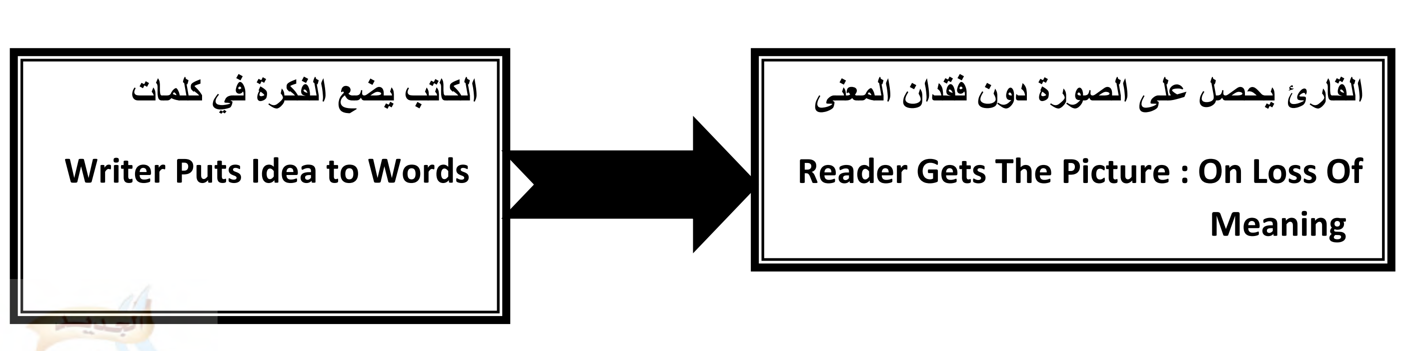
4- نموذج فلاور(flower)

وقد قدم فلاور نموذجين وهما :

أ- نموذج مبسط من الاتصال:

ويتضمن هذا النموذج مجموعة من الخطوات تبين كيفية تطوير عملية الكتابة ، والمرحل التي تمر بها ، والاستراتجيات التي تجعل الكاتب يخطط بشكل أكثر فاعلية وينتج أفضل الأفكار، وهذا كله من صفات الكاتب الجيد .

ومن المآخذ على هذا النموذج أنه يحول الكاتب لموظف اتصال ، فالاتصال يبدو أنه يشير للتعبير عما يجول في الخاطر ، وبتالي يكون المعنى موجود بجزء من الرسالة وعلى القارئ البحث عنه ، وبتالي من الممكن القارئ أن يفشل في إيجاد المعنى . ويوضح الشكل الأتي النموذج



(flower,1989,129)



ب-نموذج يعتمد على عملية الاتصال:

وهذا النموذج من الممكن أن يكون متمما أو شارحا للنموذج المبسط الذي سبقه ، فخلال الحرب العالمية الثانية تم تطوير النموذج الأول من قبل المهندسين والكهربائيين الذين حاولوا زيادة كمية المعلومات المنقولة عبر الأجهزة الإلكترونية مثل الراديو والهاتف ، ووجه الشبه بين النموذجين أن العلاقة تسير بخط واحد _ أحادية _ وهذا الأمر يتعارض من النظريات الحديثة وهي ثنائية العلاقة وتبادليتها .

ويبين النموذج أن الكاتب يقوم بدورين (مذيع وناقل يرسل الرسائل عبر الموجات الصوتية) ، وهذا النموذج يوجد لدى الكاتب (المرسل) معنىً متضمن في ذهنه حيث يحول المعنى لرسالة ، وهذه الرسالة تأخذ صورا عدة فمن الممكن أن تكون طويلة أو قصيرة أو رسما أو ...، فمن المهم أن المرسل يحول المعنى لشكل آخر ليمكنه إرساله ، وإتقان هذه المهمة متفاوت من شخص لآخر.

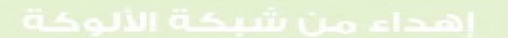
ومن الجدير بالذكر أن هنالك طريق طويل ليصل المعنى للقارئ ليفك رموزه ، ويجب على القارئ أن يكون متنبها ليحصل على المعنى بأكمله وبدقته

وقد قال فلاور (Flower,1989)أن هذه العملية تشبه محطات الرديوا في مبدأها فهنالك الكثير من المشوشات التي تحد من وضوح رسالة المذيع ، والكاتب كذلك ، وفي الرسم الآتي يتجلى لنا المعنى .

الكاتب (المرسل) Writer (sanders)			القارئ (المستقبل) Reader (receiver)	
معنى المرسل Senders Meaning	تحويل رموز المعنى إلى رسالة Meaning encoded into meaning	الرسالة Message	تحليل رموز الرسالة (حل الشيفرة) Message decoded	استقبال المعنى Meaning received
		الإزعاج Noise		

(flower,1989, 130)







***- التطبيقات على النموذج :**

ولمعرفة العلاقة التبادلية بين القارئ والكاتب يمكن له أن يبادل بين كتابات الطلبة أنفسهم ويقوموا بإعطاء تغذية راجعة لبعضهم البعض ، واستخدام أسلوب الحوار في ذلك لإجابة بعض الأسئلة مثل :

- درجة وضوح الموضوع
- درجة إقناع الموضوع
- تناسق الموضوع
- بيان الأفكار والأهداف
- ....

كما يمكن الطلب من بعض الطلبة قراءة ما كتبوا على مسامع زملائهم .

وقدم فلاور نموذجين آخرين وهما :

أ- نموذج يمثل العملية الكتابية بوصفها عملية عقلية :

وهذا النموذج يفسر عملية الكتابة أنها عملية عقلية خطية تسير باتجاه للأمام ، كما أنها واحدة لدى جميع الطلبة تحتوي على :

- التخطيط : وفيه يتم تحديد المشكلة الكتابية وعمل خطة للكتابة
- التوليد (الإنتاج وتشكيل الأفكار) : وفيها يتم استخدام التفكير الإبداعي ثم تنظم الأفكار
- التصميم للقارئ : وهنا لابد من التعرف على احتياجات القرّاء ، حيث يتم تحويل الكتابة النثرية القائمة على الكاتب إلى كتابة نثرية قائمة على القارئ
- التحرير للفاعلية : وهنا يتم مراجعة الورقة ومراجعة الأهداف وتعديل الكتابة ، وتحرير النص لمزيد من الترابط والتماسك

والرسم الآتي يبين هذه العمليات

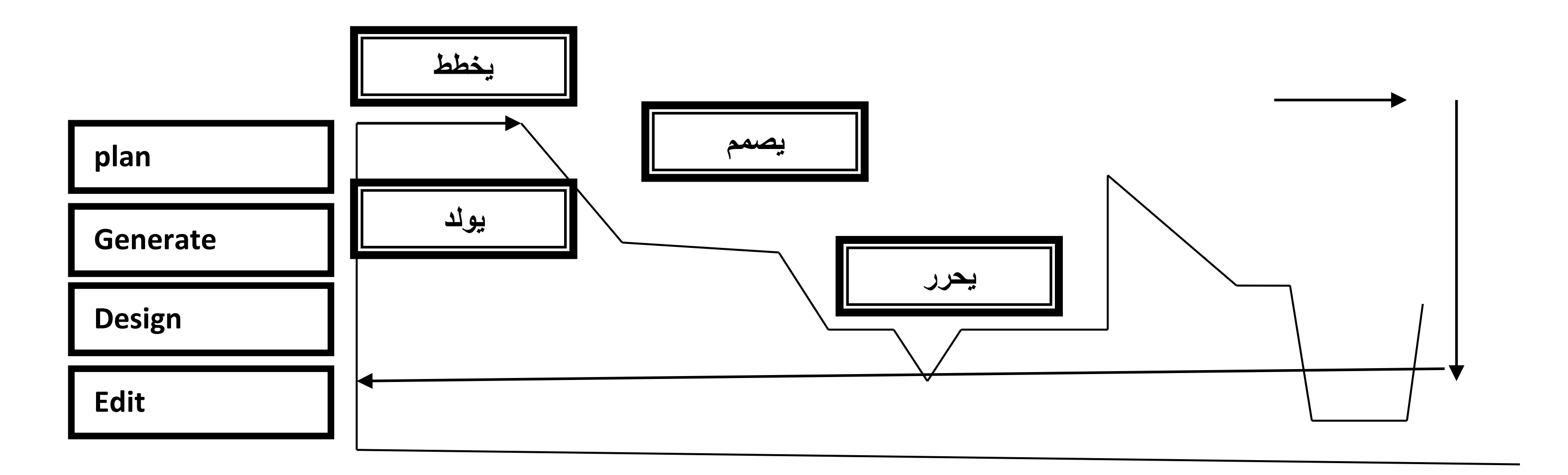
(Flower,1989, 50)





ب- نموذج يوضح مفهوم العملية الكتابية بوصفها عملية أدائية منظمة

وهذا النموذج يصف عملية الكتابة بأنها عملية كتابية منظمة ، ولكن العلاقة غير خطية فالعناصر نفسها والبداية والنهاية نفسها ولكن العلاقة بين هذه العناصر غير خطية تضبطها بعض المتغيرات مثل خبرة الكاتب والموضوع الذي سيكتب فيه ، والهدف من الكتابة ، وهذا النموذج أكثر واقعية كما يبين الرسم الآتي



(Flower,1989,50)

***- تطبيقات النموذج تربويا :**

ويستخدم هذا النموذج لتدريب الطالب كيف يبدأ بالكتابة وما هي الأشياء اللازمة للكتابة الصحيحة وما هي متطلبات كل عملية من عمليات الكتابة ، ومن الممكن أيضا استخدم النموذج في استراتيجيات التدريس مثل العصف الذهني وحل المشكلات

5- نموذج فلاور وهيز (Flower &Hayes)

ويتكون هذا النموذج من ثلاثة مكونات أساسية وهي :

1) البيئة (البيئة المناسبة لمهمة الكتابة) وتشمل :

- المشكلة :فالكتابة مشكلة تتطلب حلا، وتكون في ضوء الهدف وقد يكون مثيرا داخليا، أي الإحساس بالكتابة ، وقد يكون مثيرا خارجيا وهو طلب الكتابة حول موضوع ما ، وهذا المثير سواء أكان خارجيا أم داخليا لابد أن ينتج حراكا فكريا وعصفا ذهنيا للخبرات المتصلة بالمشكلة .
- الموضوع : لابد أن نتعرف على الموضوع أهو تاريخي أم أدبي ، أهو تحليلي أم علمي ، ... وهنا لابد من فرز المعلومات بعمليات عقلية .
- الجمهور : والذي يحدد الجمهور سؤال (لمن أكتب؟) أي لابد من معرفة خصائص الجمهور من حيث الفئة العمرية ، الثقافة ، البيئة .....

2) مكون مرتبط بذاكرة الكاتب بعيدة المدى : : وهذا ما يتعلق بالمعرفة والخبرات السابقة ، المعرفة بالموضوع ، المعرفة بالجمهور ، المعرفة بالبيئة بمفهومها الواسع . وهذه الخبرات ككل تشكل المواد الخام لعملية الكتابة .



3) مكون العمليات :

وتمر عملية الكتابة وفق نموذج فلاور وهيز بثلاث مراحل هي (Flower &Hayes,1986):

- ✓ التخطيط :

وتشمل على ثالث عمليات هي:

- o التوليد : توليد الأفكار المرتبطة بالموضوع
- o التنظيم : اختيار أهم الأفكار وتنظيمها داخل فقرات وتسلسلها
- o تحديد الهدف : لابد من توضيح الهدف لان الكتابة موجهة

- ✓ الترجمة :

تحويل الصورة الذهنية المجردة لمادة كتابية وفقا لقواعد الكتابة السليمة ، وكما أسلفنا أن الكتابة مجموعة من العمليات العقلية الأدائية التي تتيح لطلبة ممارسة قواعد بناء الجملة والربط بين أجزائها ، وذلك من اجل تقديم المضمون بشكل مثير ومؤثر . مع مراعاة استخدام جماليات اللغة

- ✓ المراجعة :

وتشمل المراجعة على عمليتين أساسيتين هما تقويم الموضوع وتحريره ، فهي المرحلة الختامية لتنظيم الأفكار داخل الجمل والجمل داخل الفقرات والفقرات داخل النصوص ، شريطة أن تراعي قواعد الكتابة وقواعد الإملاء واللغة برمتها ، ومن بين مؤشرات المراجعة السلوكية : (تنظيم الجملة ، تنظيم الفقرة، تنظيم النص ، ترابط الأفكار ،الصحة اللغوية والإملائية)

وخلاصة الموضوع أن هذا النموذج يقوم على أركان رئيسة هي :

أولا: العملية الكتابية مجموعة من عمليات التفكير التي تجعل الكاتب ينظم عملية التأليف

ثانيا: العمليات منظمة ومتسلسلة بشكل هرمي غير منفصل أنما هي متداخلة مركبة

ثالثا : عملية التأليف عملية تفكير موجهة نحو هدف

وهنالك مجموعة من الانتقادات وجهت لهذا النموذج وهي:

- ☒ تركيزه على الكتابة بوصفها عملية عقلية أكثر من أنها عملية أدائية
- ☒ عدم مراعاة الجوانب الاجتماعية
- ☒ الغموض في التنظيم بحيث أنه يساوي بين الكاتب المبتدئ والكاتب الماهر

ولتوضيح هذا النموذج أنظر الشكل الآتي





نموذج فلاور وهيز (Flower &Hayes)

(بني ياسين ، 2007، 251)

*- تطبيقات النموذج تربويا :

وبين بني ياسين (2007) أن هذا النموذج يشتمل على تطبيقات يمكن توظيفها بإستراتجيتي العصف الذهني وحل المشكلات أو تعبيرية ، لابد من تحديد الجنس الكتابي والهدف منه وعدد الفكر المكون له ، ولابد من صقل هذه المهارات لدى المتعلم منذ نعومة أظافره لتفيده في كتاباته المستقبلية .





6- نموذج كلارك و إيفانك (Clark & Inavic)

وكما أشار بني ياسين (2008) أن كلارك وايفانك ينتقدا نموذج فلور وهايز بقولهما أن النموذج يركز على الكتابة بكونها عملا عقليا أكثر من تركيزه على عملية الكتابة بوصفها طريقة تسير وفق إجراءات محددة، وكذلك فإن هذا النموذج لا يتناول السياق الاجتماعي ، فهو يركز على التفاعلات الفردية دون الرجوع للكاتب في سياق اجتماعي .

فالكتابة عند كلارك وإيفانك هي شكل من أشكال التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين فمادة الكتابة المنتجة هي وسيط للتواصل الاجتماعي لابد أن ينتج عنها : (بني ياسين ،2008)

أ. تكوين قواسم مشتركة حول المشكلات والقضايا
ب. تبادل الآراء والأفكار
ت. إثراء خبرات حياتية متنوعة
ث. اللغة كوسيط اجتماعي بين الأفراد
ج. تحمل المسؤولية
ح. الإسهام في حل المشكلات

ينطلق هذا النموذج من تحليل الخبرات السابقة في ضوء الهدف ، فالتحليل يساعد على بناء الأهداف ، والأغراض وتحديد نوع العمل الكتابي ، وهذه الأغراض لها صلة بالمشاعر والآراء ، ولابد من الأخذ بعين الاعتبار الظروف المكانية و الزمانية التي تؤثر بعملية الكتابة القراءة على حد سواء ، بعد ذلك يتم صياغة الأفكار الخاصة بالكاتب ، ويتم الدفاع عنها بوضع تصورات وتعليقات و ..، بما يتناسب مع أفكارك ويتطلب ذلك التخطيط وتوظيف المعرفة باستخدام اللغة وقواعدها .

وتتم الكتابة عن طريق مجموعة من العمليات المتسلسلة المترابطة ، حيث يقوم الكاتب بكتابة مسودة من خلال مجموعة الأفكار التي يتبناها ، ثم يراجع المسودة ، وبعد المراجعة يصنع النسخة الأولية .

تطبيقات النموذج تربويا:

- أن يدرك المعلم طبيعة العلاقة بين الكاتب والقارئ (اجتماعية تفاعلية)
- تدريب الطلبة على صياغة الأهداف قبل الشروع بعملية الكتابة
- تدريب الطلبة على عمليات الكتابة ومؤشراتها

ولتوضيح هذا النموذج أنظر الشكل التالي





Analyzing The Assignment
تحليل الخبرات

Drawing On Familiarity With Types Of Writing
الإلمام بأنواع الكتابة

Establishing goals and purposes
بناء الأهداف

Accumulating knowledge opinions feelings
معرفة الآراء والمشاعر

Considering constraints of time and space
الظروف الزمكانية

Considering the reader
خصائص القارئ

Formulating your own ideas
صياغة الأفكار

Clarifying your commitment to your ideas
بناء الأفكار الخاصة

Establishing your identity as a waiter
إعداد نفسك كأنك كاتب

Deciding how to take /mask Responsibility for your ideas
مسؤوليتك عن أفكارك

Planning
التخطيط

Putting your knowledge of the language to use
توظيف المعرفة اللغوية

Drafting
مسودة

Revising
مراجعة

Make the neat cope
نسخة أولية

Experiencing pleasure satisfaction
درجة الرضا

التعرض Experiencing
للخوف Panic
الألم Pain
قلق Anguish

(Clark & ivanic,1997,11)



7- نموذج قراب وكابلان (Grabe & Kaplan)

وقدم قراب وكابلان عام 1996 نموذجا ينظر للكتابة على أنها عملية تواصل لغوي بالأفكار والثقافة والقيم والتعبيرات ، لذا أكد البعد الاجتماعي ويتكون هذا النموذج من مكونين أساسين (بني ياسين ، 2008) :

أولا : مكون خارجي : وهذا المكون يتأثر يؤثر بالخارج ويتكون من :

أ- المدخلات المتمثلة في الموقف وتشمل على العناصر الآتية

- المشاركون
- الإعداد أو الضبط
- المهمة
- النص
- الموضوع

ب- المخرجات المتمثلة في الأداء وتشمل على المنتج أي النص بصورته النهائية

ثانيا: مكون داخلي ويشمل على الآتي :

- الإعداد الداخلي أثناء الكتابة : أهداف الكتابة وميوله
- الكفاية اللغوية
- معرفة الجانب اللغوي الاجتماعي الذي يساعد على انتقاء الألفاظ المناسبة للتعبير الجيد
- المعالجة المباشرة مع الآخرين (تصورات نظرية لإنتاج مادة كتابية)
- معالجة النتاجات الداخلية أو مراحل إنتاج الموضوع
- النتاج النصي أي إخراج النص بصورته النهائية

وفي هذا النموذج يركز كلٌ من قراب وكابلان على أن الكتابة وسيلة تخاطب اجتماعي هامة لها بنائها وأبعادها الاجتماعية ولها أهداف متفق عليها

***- تطبيقات النموذج تربويا:**

ويمكن الاستفادة من هذا النموذج بالآتي :

- تدريب الطلبة على كيفية صناعة نص جديد
- تدريب الطلبة على إبراز الذاتية بالنص
- تدريب الطلبة على العلاقات مكونات النص بإنتاجه
- تمكين الطلبة من الكتابة بشكل مخطط ومنظم وهادف

ولبيان هذا النموذج أنظر السم التالي.

Contextالسياق العام

الموقف situation

خارجي external

الأداء Performance

المشاركون Participants

الإعداد Sayings

النص Text

الموضوع Topic

Textual output

الناتج النصي

Internal
داخلي

Internal processing goal
معالجة الهدف الداخلي

Internal processing output
معالجة النتاجات الداخلية

Language competence
linguistic
sociolinguistic
discourse
الكفاية اللغوية

Metacognition processing
عملية ما وراء المعرفة

Knowledge of the world
معرفة العالم

On-line processing assembly
معالجة مباشرة مع الآخرين

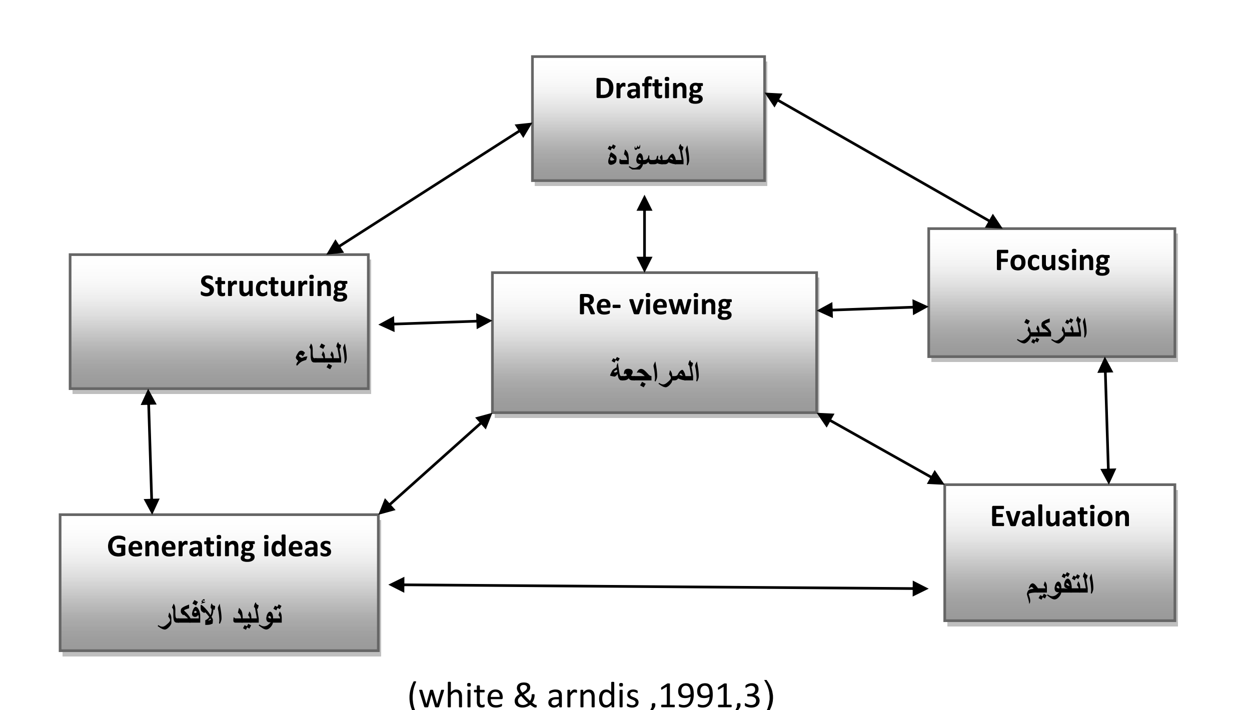
الذاكرة الفعلية للكتابة

Verbal wrking memore

(بني ياسين ،2007، 248)

8- نموذج وايت وارندت (White &Arndts)

وقد أشار بني ياسين (2007) أن هذا النموذج يشتمل على عدة عناصر هي : المسوّدة ، البناء، توليد الأفكار ، التقويم، التركيز ، التنقيح، كما يوكد النموذج على العلاقات التفاعلية بين هذه العناصر ، كما أن عملية المراجعة هي محورية لكل العناصر ، ومن مميزات هذا النموذج أنه يركز على عملية الكتابة فقط بمنئ عن العوامل الخارجية التي تحيط بها ، ولبيان هذا النموذج أنظر الشكل الآتي :



(white & arndis ,1991,3)

***- تطبيقات النموذج تربويا :**

وكما نلاحظ أن هذا النموذج يركز على عمليات عقلية وأدائية لإنتاج الكتابة ، وهذه العمليات لا بد لها من صقل وتمرين مستمر ، ومن ذلك مثلا توليد الأفكار ، ندرب الطلبة على توليد الأفكار بالعصف الذهني ،ولتدريب الطلبة أيضا علة البناء نعلمهم عناصر النص ، ومكونات كل جنس أدبي ، ونعود الطلبة على المراجعة المستمرة لأي عمل كتابي يقوم به .



9- نموذج هانلي وهيرون وكول (hanley & herron & cole)

وقد أشار بني ياسين (2007) الذي يعتمد على استخدام الفيديو كمنظم بصري متقدم لعملية الإنشاء ، ولتنمية التعبير الكتابي بتأكيده تدريس مفردات كخطوة أولية ، وعصف الأفكار وترتيبها لتزويد الطلبة بالخبرات المتعلقة بموضوع الكتابة ، ولبيان هذا النموذج أنظر الشكل الآتي :

	Teach vocabulary as Preliminary step **تدريس المفردات كخطوة أولية**	
List ideas terns of relevance and significances **رتب الأفكار وفقاً : لمناسبتها وأهميتها**		**Brainstorm ideas based on the visual cue** **عصف الأفكار المرتكزة على الوسيلة البصرية**
	Provide experiences direct **التزويد بالخبرات مباشرة**	
	Introduce a conceptual framework **تقديم إطار مفهومي**	

بني ياسين (2007,252)

*- تطبيقات هذا النموذج تربويا :

ويمكننا الاستفادة من هذا النموذج بالآتي:

- ❖ أن نبدأ درس التعبير بمثير بصري ، لمساعدة الطلبة بتوليد الأفكار
- ❖ مساعدة الطلبة على إثراء القاموس اللغوي ، ليفيد بكتابتهم
- ❖ تعويد الطلبة على ترتيب أفكارهم لتجلى ذلك في إنتاجهم الكتابية



الخاتمة

الكتابة هي أحدى وسائل الاتصال وأحدى مهارات الحياة الأساسية ، فهي ضرورية لأي ميدان من ميادين الحياة ، لاسيما أنها إحدى مهارات اللغة العربية ، والوجه الثاني لعملة التعبير،فمن هذا كله تنبع أهميتها ، وضرورة الاهتمام بها كونها عملية من عصب اللغة العربية ومن رحم الحياة الاجتماعية.

وقد تعرضنا فيما سبق لتعاريف الكتابة وعملياتها، ومن ثم تعرضنا لنماذج الكتابة وتطبيقات هذه النماذج تربويا، أي داخل الغرفة الصفية ، وكيف يمكننا الاستفادة من هذه النماذج ، لنتحصل إلى مجموعة إرشادات لضبط تعليم عملية الكتابة ومن بين هذه الإرشادات : التسلسل في تدريس وإنتاج العمل الكتابي، تنظيم العمل الكتابة ، التركيز على المراجعة في العمل الكتابي ،....

وفي نهاية هذه الأوراق نركز على هذه النماذج ، ونركز على ضرورة تفعليها في الحياة التعليمية ، كما نركز على إيلاء عملية الكتابة اهتماما أكبر من الناحية التطبيقية في الحياة المدرسية ، لتجنب تنظير العملية التعليمية ، كما نلفت الانتباه إلى ضرورة سبر غور كل نموذج على حداء لنتمكن من تفعيلة بشكل أعم وأشمل في الحياة المدرسية



المراجع العربية :

البجة ، عبد الفتاح حسن (1999). **أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق (المرحلة الأساسية العليا)** . عمان : دار الفكر

البكور، حسن فالح والنعانعة ، إبراهيم عبد الرحمن و صالح، محمود عبد الرحمن (2010). **فن الكتابة وأشكال التعبير** . عمان : دار جرير للنشر والتوزيع

بني ياسين، محمد فوزي ، **أثر أنموذج فلاور وهيز الأصلي والمعدل في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة اليرموك ، 2007.

بني ياسين، محمد فوزي (2008). **القراءة والكتابة بين النظرية والتطبيق** . عمان: دار المسيرة

خصاونة ، رعد مصطفى (2008). **أسس تعليم الكتابة الإبداعية** . عمان : جدارا للكتاب العالمي

خليل، إبراهيم و الصمادي ، امتنان (2008) . **فن الكتابة والتعبير** . عمان : دار المسيرة

عصر ، حسني عبد الباري **(1994) الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية .** الإسكندرية : المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر

القلقشندي ،أبو العباس احمد بن علي **(2004): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء .**ج1: سلسلة الذخائر ، القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة .

طعمية ، رشدي أحمد (2006). **المهارات اللغوية : مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها** . القاهرة : دار الفكر العربي

مدكور، علي أحمد(2007). **طرق تدريس اللغة العربية** .عمان : دار المسيرة

المندورة ،أبو عبد الله السعيد (1994).**مقدمة ابن خلدون** ،تصحيح وفهرسة ،ط1،م2 . مكة المكرمة :مؤسسة الكتب الثقافية

الناشف ، هدى محمود(2007). **تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة** . عمان : دار الفكر

نصر ، حمدان علي (1999). **آراء طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن حول مدى توظيف عمليات الإنشاء في المواقف الكتابة التعبيرية**. مجلة جامعة دمشق ، مج:15، ع:3 ،223-277

الهاشمي ،عبد الرحمن و فخري،فائزة محمد(2011).**الكتابة الفنية (مفهومها-أهميتها –مهاراتها – تطبيقاتها)**.عمان:مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع





المراجع الأجنبية :

Clark,r.&ivanic,r(1997**).the polities of writing (I ed)** London & new York: towiedge

Flower,l.(1989)**problem-solving strategies for writing (3rd ed)san Diego** .Harcourt brace Jovanovich

Flower,l,s &hayes,j&carey,l&schriver,k&straman,j.(1986**). planning in writing : the cognition of a constructive process** (tech.rep. no34)Berkeley ,- ca : and Pittsburgh, pa center for the study of writing .

Grab.w & Kaplan (1996) **theory and practice of writing** .London : Longman

Swales.j.(1990**) genre analysis :English in academic and research sittings**. New York : Cambridge university press

Warren(1985)**technical writing : purpose, process and form** .Belmont California: worth ,publishing ,company

White,r & arndt ,v(1991). **Process writing** .London :Longman